

القمح

عوامل تزيد في إنتاجه

لهرستاد هــين نــابت

مدير قسم التجارب الزراعية، ورئيس تحرير «الفلاحة»

إن متوسطات المحاصيل التي تنتجهــا التربــة المصرية لا تــكــافــاً وــخــصــوبــتها
ومقدار ما توافــر لها من ماء الرــى وــنــشــاط العــامــل الزــرــاعــي . ولو اتبــعــت الوــســائــل
العلــمــيــة وــنــتــامــعــ الــابــحــاثــ وــالــتــجــارــبــ الــتــى وــضــعــتــ عــلــى أــســســ ســلــيــمــة لــتــيســرــ لــنا الــاــرــفــاعــ
بــســتــوــى الإــتــاجــ إــلــى حدــ كــبــيرــ ، بــدــلــيــلــ ما يــحــصــلــ عــلــيــهــ الزــرــاعــ المــتــازــوــنــ من غــلــاتــ
عــالــيــةــ . وقد قــامــتــ وزــارــةــ الزــرــاعــ بــعــمــلــ تــجــارــبــ عــدــيــدــةــ عــلــى محــصــولــ القــمــحــ . وــفــيهــ يــلــ
أــهــمــ ما وــصــلــ إــلــيــهــ التــانــجــ وــالــاــنــفــاعــ بــهــ كــفــيــلــ بــرــفعــ مــســتــوــى إــتــاجــ هــذــاــ المــحــصــولــ .

مكانــهــ فــي الدــوــرــةــ الزــرــاعــيــةــ :

أكثرــ ما يــجــودــ القــمــحــ عــقــبــ الــبــاقــ المــدــرــوــكــ بــورــاــ يــســقــهــ بــرــســيمــ أوــ فــولــ ، ثمــ عــقــبــ
القطــنــ والــذــرــةــ ، وزــرــاعــتــهــ عــقــبــ الذــرــةــ الشــامــيــةــ تــكــونــ مــتأــخــرــةــ نوعــاــ ماــ ، وــهــذــاــ تــحــســنــ
زــرــاعــتــهــ بــعــدــ ذــرــةــ صــيفــيــةــ أوــ نــيــلــيــةــ مــبــكــراــ ليــتــيســرــ إــجــادــةــ عمــلــيــاتــ الخــدــمــةــ وزــرــاعــةــ القــمــحــ
فــيــ المــوــعــدــ المــنــاســبــ .

الأصنافــ :

ولــقــدــ أــثــرــتــ بــجــيــوــدــاتــ وزــارــةــ الزــرــاعــةــ للــحــصــولــ عــلــ أــصــنــافــ وــأــفــرــةــ الغــلــةــ مقــاــوــمــةــ
لــلــآــفــاتــ وــلــاــ ســيــاــ الصــدــأــ ، جــيــدــةــ الصــفــاتــ ، يــجــدــرــ بــالــزــرــاعــ الــاهــتــامــ بــزــرــاعــتــهاــ ، فــنــ هــذــهــ
الــأــصــنــافــ مــا يــلــامــ الــوــجــهــ الــبــرــىــ وــنــجــحــ بــشــمــالــ الدــلــلــ أــيــضــاــ حــيــثــ تــكــثــرــ الإــصــابــةــ
بــالــصــدــأــ الــأــســوــدــ مــثــلــ الــبــلــدــ ١١٦ــ وــجــيــنــةــ ١٣٩ــ وــأــصــنــافــ أــخــرــىــ تــهــتــازــ بــوــفــرــةــ مــحــصــوــلــهاــ
وــمــقاــوــمــتــهاــ الــصــدــأــ الــأــصــفــرــ فــيــ مــصــرــ الــوــســطــيــ كــاــلــمــنــدــيــ «ــدــ»ــ وــالــخــنــارــ وــالــمــبــرــوــكــ .

مِيعاد الزراعة :

وأحسن موعد لزراعة القمح هو الثالث المتوسط من شهر نوفمبر في كلا الوجهين البحري والقبلي ، وإذا تأخرت الزراعة عن ذلك عشرة أيام فإنها تتحقق بمقدار ١٤٪ في الوجه البحري و ٨٪ في الوجه القبلي ، والزراعة المتأخرة في الثالث الأول من ديسمبر ينقص محسومها كثيراً بالوجه البحري عن القبلي ، إذ يبلغ النقص في الدلتا ٢٦٪ وفي الوجه القبلي ١٠٪ ومن هذا يتبين أن تأخير زراعة القمح بالوجه القبلي أقل ضرراً من تأخيرها بالوجه البحري ، لأن التأخير في الوجه البحري يجعل المحصول عرضة للإصابة بالصدأ .

معدل التقاوى :

ومتوسط ما يعطي من التقاوى يتراوح بين ٥ و ٧ كيلات للفدان ، وتقل كمية التقاوى في حالة الوراعة العفرين في الأراضي القوية والخفيفة ، وتراد في الأرضي الضعيفة والثقيلة ، وعند التأخير في الزراعة ، وعند زراعة الصنفين المبروك والبلدي أقل لقمة تفریعهما نسبياً .

طرق الزراعة :

والزراعة العفرين تتلخص في تذرر التقاوى عقب الحرش ، ثم تزحف الأرض بزحافة خفيفة وت分成 حياضناً صغيرة مساحتها $١ \times \frac{٣}{٢}$ قصبة مثلاً ، وتقل عن ذلك إذا لم تكن الأرض مستوى السطح ، وذلك لضمان إحكام الرى ثم تلف الفنوات والبتون بعد ذلك على أن يسوى مكانها حتى لا ترکد المياه في هذه الموضع فتؤثر تأثيراً سلبياً على درجة الإنبات .

أما الزراعة الحرائية ، فتلخص في رى الأرض وعند جفافها جفافاً مناسباً تذرر التقاوى ثم تحرث وتزحف وت分成 الأرض إلى أحواض كبيرة بالنسبة لاحواض طريقة العفرين .

وأكثر ما يتبع الزراعة العفرينية الأراضي المتوسطة الملوحة والقليلتها ، والحرائية في الأرض الكثيرة الحشائش والأرض الطينية وعند زراعة المتأخرة .

الری :

يروى القمح عقب الوراءة العفيرة بعد البذر ، ولا يرى عقب الوراءة الحرائية ثم يعطى الريّة الأولى ، رية التشتية بعد ٣٥ يوماً من الريّة وقبل السدة الشتوية ، ويسمد بالكينواى قبل هذه الريّة ، ويروى القمح عقب رية التشتية مرة ثانية عقب السدة الشتوية ، وإذا تيسر الرى الارتوازى فيعطي رية أخرى خلاها ، وهذه الريّة تزيد محصول الفدان من ١٥ - ٢٠٪ عن المحصول الذى لا يأخذ هذه الريّة مع تمايل الظروف الأخرى . والريّات التي تلى ذلك تتوقف على طبيعة الأرض فإذا كانت خفيفة يزداد عدد الريّات ، وإذا كانت ثقيلة يقل عدد الريّات ، وإذا كانت في المناطق الشهابية من الدلتا يكتفى بريّة أخرى ، وإذا كانت في الجنوب تروى مرات أكثر ، وعلى كل حال يمنع رى القمح في جميع الأحوال عند ما تكون الحبوب في طور الملن وإلا تعرض المحصل للإصابة بالصدأ .

التسميد :

يستفيد القمح من التسميد الأزوتي . وتبلغ الزيادة من الشوال الأول « ١٥,٥٪ أزوت » و ٣٤٪ عن غير المسمد ، ومن الشوال الثاني ٥٣٪ عن غير المسمد والشوال الثالث ٦١٪ عن غير المسمد ، وأنسب كمية اقتصادية لتسميد القمح لغاية شوالين من الترات الذي يحتوى على ١٥,٥٪ أزوت .

أما الإلقاء من التسميد بالسوبرفوسفات ووحدتها أو مضانة للأزوت على حالة ترات فإنها إلى الآن غير اقتصادية .

وأنسب موعد لتسميد القمح هو قبل الريّة الأولى « رية الحياة » . وتأخير وضع السماد قبل الريّة الثانية أى عقب السدة الشتوية يقلل من الاستفادة من التسميد ، وفي السنوات الشديدة البرودة يفضل وضع قليل من السماد الأزوتي حوالي ربع شوال قبل الريّة الثانية .